وذات نحو الحمد لله **قوله** للخليفة بالفاء اي الذي يخلف غيره فعليه
بمعنى فاعل او الذي استخلف غيره فعليه بمعنى مفعولة **قوله** والسين
اي وفتح السين **قوله** بمعنى اليمين اي الحلف **قوله** وحروف القسم
من حروف الخفض اشار به الى ان قوله الا لمتن حروف القسم بالرفع
معطوف على محل من ويحتمل ان يكون مجرورا عطفا على الالف واللام اي
ودخول حروف القسم ويكون من ذكر الخاص بعد العام وتكتسب اختصاصا
تاما بالدلالة على القسم مع الجر بخلاف باقي الحروف فانها جارة ولا تدل
على القسم **قوله** ثلاثة اشار به الى ان الخبر مجموع الواو والباء
والتاء فلا يقال اخبر بالمفرد عما مر جده الجمع **قوله** الواو والباء
والتاء وشرط الواو ثلاثة احدها حذف فعل القسم معها فلا
يقال اقسم والله وذلك لكثرة استعمالها في القسم فهي اكثر
استعمالا من اصلها اي والثاني ان لا تستعمل في قسم السؤال
فلا يقال والله لتخبرني كما يقال بالله اخبرني والثالث انها
لا تدخل على الضمير فلا يقال وك كما يقال بك وهذه الشروط في التاء
المثناة فوق وتزيد اختصاصها بلفظ الجلالة كتاالله وحكي الاخفش
ترب وترب الكعبة وهو شاذ واما الموحدة فلا شرط فيها شيء من ذلك
وقد جمع بعضهم هذه الشروط وما في قيد بقوله

• في ظاهر مع حذف فعل القسم • بالواو مع ترك السؤال اقسم •
• وهذه الشروط في التاء وزد • تخصيصها بالله والتا عمم •

اهـ وكان الاولى للمصنف تقديم الباء الموحدة على الواو لاصالتها ولكونها
اعم الحروف لانه لا يشترط فيها شيء لكن ربما يقال قدمت الواو لكثرة
دورها على الالسنة وان كانت الباء اصلا لها **قوله** وقد تجعل
هاء اي قد تبدل التا على قلة هاء **قوله** هاالله بقطع الهمزة ووصلها

وكلاهما مع اثبات الالف وحذفها **قوله** الله لا يوخر الاجل
بكسر اللام وحكي فتحها مع جميع المظهرات والاصل والله لا يؤخر
الاجل ويؤخر يصح ان يكون مبنيا للفاعل والاجل مفعوله والفاعل
ضمير يعود على الله ويصح ان يكون مبنيا للمفعول والاجل نائب
فاعل وعلى كل الجملة جواب القسم لا محل لها من الاعراب
قوله والفعل الزمه لغة الحدث الذي يحدثه الفاعل من قيام
وقعود وغير ذلك واصطلاحا كلمة دلت على معنى في نفسها
واقترنت بزمان وضعا فكلمة بمنزلة الجنس ويخرج بقوله واقترنت
بزمان الاسم ويخرج بقوله دلت على معنى في نفسها الحرف ويخرج بقوله
واقترنت بزمان الاسم ويخرج بقوله وضعا اسم الفاعل كضارب
واسم المفعول كمضروب ويخرج ايضا اسما الافعال كهيهات فان
اقترانها بالزمان ليس بحسب الوضع لانها اسماء موضوعة للفظ الفعل
ولفظه غير مقترن وانما المقترن معناه كما ذهب اليه بعضهم واما
لانها وضعت للمعنى المصدري ثم استعملت غالبا في معنى الفعل
كما ذهب اليه آخرون ودخل نحو عسى وليس ونعم وبئس مما
هو فعل ويدل على الزمان في الاصل وعدم دلالته عارضة
لكونه اشبه الحرف في الجمود وعدم التصرف فانسلخ عن ذلك والمراد
بالوضع ما يشمل التقديري لانه لم يثبت في عسى وضعه للزمان
لكن لما وجدت فيه خواص الفعل وهو تاء التانيث ونا الفاعل
قدر ذلك ادراجا له في نظم اخواته فان قلت هذا التعريف
منتقض بالا يتصور معه زمان نحو اراد الله في الازل كذا او خلق
الله الزمان اذ لا زمان مع الارادة والخلق قلت يكفي في ذلك
توهم الفعل للزمان **قوله** بكسر الفاء احتراز عن مفتوحها فانه

Copyright © King Saud University